أسماء أعلام قديمة ما تزال مستعملة حتى اليوم

أ. د. عيد مرعي(*)

تُعدُّ المنطقة العربية مهد الحضارات الأولى التي عرفها الإنسان. فهنا نشأت الحضارات السومرية، والأكادية، والبابلية، والآشورية، والكنعانية، والأوجاريتية، والآرامية والمصرية وغيرها، وهنا عُرِفت أَوَّلَ مرة الزراعة وتدجين الحيوانات، والاستقرار، وبناء البيوت، وصناعة الفخار، والكتابة، والأبجدية، والمدن الأولى والفنون المختلفة وغيرها. واستُعملت لغاتٌ متقاربة متشابهة فيما بينها كالأكادية، والكنعانية، والأوجاريتية، والفينيقية، والآرامية، والعربية الشمالية والجنوبية، ذوات اللهجات المتعددة التي سمَّاها الباحثون الأوربيون «اللغات السامية» Semitic Languages، ونُفضل تسميتها «لغات المشرق العربي القديم». وترد في النصوص والكتابات والنقوش المكتشفة المكتوبة بهذه اللغات أسماء أعلامٍ كثيرة معظمها مركب تدخل فيه أسماء الآلهة المعبودة، لاعتقاد إنسان العصور القديمة أن ذلك يجلب الحماية والبركة لحامل الاسم. ومع مرور الزمن صارت هذه الأسماء شائعة وتوارثها البشر على مرِّ العصور، ووصلت إلى زمننا الحاضر بصورها القديمة أو محرفة قليلًا، وهي لا تمت بأيِّ صلة إلى الديانات

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، أستاذ في قسم التاريخ بجامعة دمشق.
ورد إلى مجلة المجمع في ٥/ ٧/ ٢٠٢٣م.

السماوية، لكنها تدل على صلة الإنسان بماضي هذه المنطقة وحضارتها العريقين. نذكر من هذه الأسماء ما يأتي:

أ- أسماء علم مع اسم الإله إيل:

إيلو ilu(m): إله. (مشتركة في جميع لغات المشرق العربي القديم).

إن كلمة «إيل» معروفة في جميع لغات المشرق العربي القديم (الأكادية والإبلوية، والأمورية، والأوجاريتية، والفينيقية، والآرامية، والعبرية والسُّريانية، والعربية) وتعني «إلٰهًا». ومؤنثها «إيلة». وكانت كلمة «إيل» اسمًا أُطلق على كبير الآلهة الكنعانية وسيدها وأقواها، وإلٰه السماء والخصوبة وخالق الأرض وأبي البشر، ولا سيما في مملكة أوجاريت الساحلية السورية حيث يُذكر بهذه الصفات والألقاب مرات متعددة في نصوصها وأساطيرها المكتشفة.

نقرأ في لسان العرب، المجلد الأول، باب الهمزة، مادة «ء ل ه»:

«أله: الإله: الله عز وجل، وكل ما اتخذ مِن دونه معبودًا إله عند مُتَّخِذِهِ والجمع آلهة. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال: كان حقه إلاهٌ، أَدخلت الألف واللام تعريفًا فقيل ألإلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالًا لها، فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلًا فقالوا أَلِلاهٌ، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا الله». وفي اللِّسان، مادّةُ «ء ي ل»: وإِيلُ: من أسماء الله عز وجل، عِبراني أو سُرياني. قال ابن الكلبي: وقولهم جَبْرائيل ومِكائيل وشَرَاحيل وإِسْرافيل وأشباهها إنما تُنسبُ إلى الربوبية، لأن إِيلًا لغة في إِلٌّ، وهو الله عز وجل، كقولهم عبد الله وتَيْم الله، فجَبْر عبد

مضاف إلى إيل، وقال أبو منصور: جائزٌ أن يكون إيل أُعرب فقيل إِلٌّ».

في العربية الآن كثيرٌ من الأسماء التي تنتهي بـ «إيل»، مثل: جبريل، جبرائيل (رَجُل إيل)، وعزرائيل (ساعدَ إيل)، وميكائيل أو ميخائيل (مَنْ مِثل إيل)، وإسماعيل (سمع إيل)، ورفائيل (شفى إيل من المرض)، ودانئيل (إيل قاضٍ)، وحزائيل، خزعل (رأى إيل)، وبيت إيل (معبد إيل)، وعرش إيل (عرسال الآن في لبنان) وغيرها.

وهذه ما هي إلا إرث ثقافي انتقل إلى العربية من اللغة الأكادية وغيرها من لغات المشرق العربي القديم الأخرى في الزمن. وإن دلَّ هذا على شيء فإنما على مدى انتشار عبادة هذا الإله في سورية القديمة. كما أن كلمة «إيل» هي أصل كلمة «إله» العربية. كما تظهر كلمة «إيل» في كثيرٍ من الأسماء التي ماتزال مستعملة في معظم اللغات الأوربية، التي انتقلت إليها بوساطة العهد القديم، كـ «إيميل»: مع إيل، و«إيمانويل»: معنا إيل، وغيرهما.

وانتقل بعضٌ من هذه الأسماء من العهد القديم إلى اللغات الأوربية الحديثة، فجبرائيل أصبح بالإنكليزية وغيرها من اللغات الأوربية «جَبرييل» Gabriel (المؤنث منه جابرييلا Gabriela). وميكائيل أو ميخائيل أصبح ميشيل بالفرنسية Michiel (المؤنث Michielle)، ومايكل بالإنكليزية «مايكل» Michiel، وميشائيل بالألمانية «ميشائيل» Michael، وإسماعيل (الإله) إيل سَمِع، أصبح بالإنكليزية وغيرها من اللغات الأوربية Samuiel «صَمْويل» (إسماعيل بالسريانية شموئيل)، ودانئيل، دانيال أصبح دانييل دانئيل: (الإله) إيل قاضي، أصبح في كثيرٍ من اللغات الأوربية «دانييل» Daniel (المؤنث Daniela). وأقدم ذكر لهذا الاسم يرد في أسطورة دانئيل الأوجاريتية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أقدم ذكر لاسمي ميكائيل وإسماعيل يرد في نصوص مملكة إبلا السورية العائدة إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، ويذكر القرآن الكريم اسم إسماعيل في عدة آيات من سورة البقرة، بينما يذكر اسم ميكائيل مرة واحدة، إلى جانب جبريل، في الآية ٩٨ من سورة البقرة: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾.

هذا وقد انتقل كثيرٌ من الأسماء الأوجاريتية والآرامية والعبرية إلى العربية واللغات الأوربية الحديثة، نذكر منها ما يأتي:

آدم a d m: آدم، إنسان، المخلوق من الأدمة، التراب.

إليَّا Iliya: إلهي يهوه (إله اليهود). يتألف من قسمين: إلي: إلهي، ويا: اختصار اسم يهوه.

إليسار Ilisar: إلهي ساعد.اسم فينيقي أصله: إ ل ي ع زر: «إلي: إلهي، عازار: ساعد.

ز ك ر ي ه Zakariya: زكريا، يهوه (إله اليهود) تذكَّر.يتألف من قسمين: زكر: تذكَّر، ويا: اختصار اسم يهوه.

ح ن ن ا h n n a: حنَّا، مختصر اسم يوحنَّا، ويعني: رحم، حنَّ.

ي وهـ ن ن ا y u h n n a: يوحنَّا، ويعني «(الإله) يهوه رحم، حنَّ»، والشكل الإغريقي واللاتيني منه Johannes،الذي تحول في العربية إلى «يونس».

ع م ن وإ ل m n u I l ': عِمانو إيل: معنا (الإله) إيل، الذي انتقل إلى الإغريقية واللاتينية واللغات الأوربية الحديثة، فأصبح Immanuil.

يوسف y s f (اسم عبري مشتق من الفعل يساف: يكبر): يقابله في العربية يزيد، يكبر، ينمو. المؤنث منه يوسفة، تحولت إلى جوزفين

Josephine باللغات الأوربية، بينما أصبح يوسف جوزف Joseph في اللغة الإنكليزية، ويوسف في الألمانية.

يعقوب ي ع ق ب Y ' q b: يعقوب: تعقَّب، تخلَّف، الذي تحول إلى جـ / ياكوب Jakob باللغات الأوربية الحديثة.

إسحاق ي ص ح ق y s h q: إسحق: ضحك، الذي تحول إلى Isaak باللغات الأوربية الحديثة.

ر ح ي ل r h e l: راحيل، غنمة، وتحول الاسم في اللغات الأوربية الحديثة إلى راشيل، وريتشل. أصله أكَّادي:

لَخْرو laḫru(m): أنثى الغنم. (في العبرية «راحيل»، وفي الآرامية المتأخرة والسريانية «رَخْلا»، (AHw 528 b CAD 9, l; 42). في العربية: «الرُّخْل والرِّخل: الأنثى من أولاد الضأن، والجمع أرخل ورِخال ورُخال. لسان العرب، المجلد الثالث، باب الراء، مادة «رخ ل». وهناك قرية بالقرب من دمشق اسمها «رخلة». كما أن هذه الكلمة أصبحت اسمًا مؤنثًا في العهد القديم بصيغة «راحيل»، أطلق على زوجة يعقوب الثانية وأم ولديه يوسف وبنيامين. تحوَّل الاسم حديثًا إلى «ريتشل Rachel» باللغة الإنكليزية، وراشيل بالفرنسية، الذي انتقل إلى العربية بالصيغة نفسها.

ر ف إ ل r p I l: رفائيل: (الإله) إيل شفى، أبرأ من المرض.

ش م ع ون š m ' u n: شمعون في اللغة العبرية، سمعان في اللغة الآرامية: الاستماع. تحول في اللغات الأوربية الحديثة إلى سيمون Semon.

ش م ش ون š m š u n: شمشون: الشمس، رجل الشمس. الأصل أكادي:

شَمْشوم šamšu(m): شمس. (في الأوجاريتية «شپش» وفي الآرامية شمشا، وفي باقي لغات المشرق العربي القديم إلَّا الجعزية «شمش»).

(CAD 17, Š, I, 335; AHw 1158 b; Aistleitner, 313-314). في العربية:

«شمس. الشَّمْس: معروفة. وشَمْسُ: صنم قديم. وعبد شمس: بطن من قريش، قيل سُمُّوا بذلك الصنم»، لسان العرب، المجلد الرابع، باب الشين، مادة «شمس».

جرى التمييز باللغة الأكَّادية بين «شمشو»: شمس، و«شماش šamaš»: إله الشمس الذي عُدَّ إلهًا مذكرًا بتأثير السومريين الذين كان عندهم «أوتو»: إله الشمس إلهًا مذكرًا، بينما نجده في بقية لغات المشرق العربي القديم إلهًا مؤنثًا.

ي وش ع: يوشع، يهوه (إله اليهود) شعَّ، ظهر. هو اسمٌ عبري يتألف من قسمين: يا: اختصار اسم يهوه، والفعل شعَّ في الزمن الماضي.

ب – أسماء أعلام مع اسم الإله بعل:

بعل هو إله الخصوبة والأمطار والعواصف والرعد والبرق في سورية القديمة.

والأراضي التي تُسقى بماء المطر هي أراضي «بعل». وهو معروف معرفة جيدة في الأسطورة المعروفة باسم «دورة بعل» التي اكتشفت في أوجاريت (موقع رأس الشمرة الآن) المدينة الساحلية السورية موطن أقدم أبجدية عرفتها البشرية. تتحدث الأسطورة عن صراع بعل مع «موت» إله الفناء والجدب والموت، وانتصاره عليه. وتتحدث أيضًا عن صراعه مع «يم» إله البحر، وعن بنائه قصرًا لنفسه على قمة جبل صافون (الأقرع).

هذا علمًا أن كلمة «بعل» معروفة في جميع لغات المشرق العربي القديم، وتعني «السيد» و«المالك» و«الزوج»، والمؤنث منها «بعلة» الذي أُطلق على إلهة مدينة جبيل (بعلة جبيل) الفينيقية. استُعملت كلمة بعل في النصوص الأكادية بصيغة «بيل» كون الكتابة المسمارية لا تعرف رموزًا تعبر

عن الأصوات الحلقية. وأطلقت كلمة «بيل» لقبًا على مردوك سيد الآلهة البابلية (بيل شامي أوْ إرصيتيم: سيد السموات والأرض).

ترد كلمة «بعل» في اللغة الأكادية على النحو الآتي:

بيلو bēlu(m): سيد، مالك، بعل. (أصلها «بَعْلوم». في الأوجاريتية والفينيقية «بعل»، في العبرية «بَعَل، في الآرامية» بَعْلا»: سيد، زوج).

.(CAD 2, B, 191; AHw 118 b; Aistleiner, S. 55; Sabaic Dictionary, 25)

في العربية:

«البَعْلُ: الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة. وقيل البعل كل شجر أو زرعٍ لا يُسقى. وقيل البعل والعَذْي واحد، وهو ما سقته السماء، وقد استبعل الموضع. والبعل من النخل: ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء. والبعل الزوج. وسُمي زوج المرأة بعلًا لأنه سيدها ومالكها. وجمع البعل الزوج بِعال وبُعُول وبُعُولة، والأنثى بَعْلة مثل زوج وزوجة. وبعل والبعل جميعًا: صنم، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم. ويقال أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكه». لسان العرب، المجلد الأول، باب الباء، مادة «بعل».

ودخل اسم بعل في تركيب كثيرٍ من أسماء الأعلام الفينيقية مثل «أبي بعل» و«حنَّ بعل» الذي تحول إلى «هانيبال Hannibal» عند الرومان (اسم القائد القرطاجي المشهور)، ويعني «بعل حنَّ، عطف على، رحم». وبعلبك (بعل بقعات): بعل البقاع. تحول اسم بعل في اللغات الأوربية الحديثة إلى «بيل». وربما اسم «حنبل» في العربية أصله «حنبعل».

كان للإله بعل كثير من المعابد في سورية القديمة، منها معبد في أوجاريت ومعبد في بعلبك. غير أن أشهر معابده وأضخمها هو معبد بعل

(بيل) في تدمر الذي يعود بناؤه للقرون الميلادية الأولى، وكان سكان سورية القديمة يحجون إليه في بداية فصل الربيع، ويُقدمون له الأضاحي والهدايا والنذور.

ويتحدث المؤرخ والجغرافي العربي أبو الحسن بن علي المسعودي (٨٩٦-٩٥٧م) في كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، ص ٢٧٠ عن «بيت بعل» في مدينة بعلبك (ينسبه خطأ إلى اليونانيين، بينما هو أقدم بكثير) فيقول:

«والهياكل المعظمة عند اليونانيين وغيرهم كثيرة: مثل: بيت بعل، وهو الصنم الذي ذكره الله عز وجل بقوله: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٥]. وهو بمدينة بعلبك من أعمال دمشق من كورة سنير (جبال القلمون)، وقد كانت اليونانية اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض بين جبل لبنان وجبل سنير فاتخذته موضعًا للأصنام، وهما بيتان عظيمان أحدهما أقدم من الآخر، فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب مع علو سمكهما وعظم أحجارهما، وطول أساطينهما، ووسع فتحهما، وعجيب بُنيانهما».

ج- أسماء أعلام وأماكن مع أسماء إله القمر:

عُرف إله القمر بأسماء متعددة في الشرق القديم، نذكر منها:

(و)رْخو (w)arḫu(m): شهر، قمر في الأكادية. (في الآشورية غالبًا «أورخو»، في الأوجاريتية «يرخ»، وفي العبرية «يِرَح»، وفي الآرامية والسريانية «يرحا»، وفي العربية الجنوبية «ورخ»)

(AHw 1466 b; CAD 1, A, II, 239; Aistleitner, 136; Sabaic Dictionary, 162). وفي العربية: «ورّخ الكتاب توريخًا أرّخه، والتاريخ تعريف الوقت، والتوريخ مثله، أرخ «التأريخ»: تعريف الوقت، والتواريخ

مثله. أرخ الكتاب ليوم كذا: وَقَّتَه، والواو فيه لغة، وزعم يعقوبُ أن الواو بَدَلٌ من الهمزة». لسان العرب، المجلد الأول، باب الهمزة، مادة «ورخ».

ثمة أكثر من مدينة وبلدة في الشرق القديم كانت مركزًا من مراكز عبادة إله القمر (يَرَخ)، وسُمِّيت باسمه كما هو الحال في أريحا في فلسطين، وأريحا في سورية.

ومن أسماء إله القمر **سين Sin** الذي يظهر في اسم نارام سين - Naram Sin: محبوب سين: حفيد الملك الأكادي شاروكين الذي أوصل الإمبراطورية الأكادية إلى أوج قوتها وازدهارها (٢٢٨٤-٢٢٢٣ ق.م)، وفي اسم ريم سين: ثور سين البري (آخر ملوك مملكة لارسا الرافدية ١٨٢٢-١٧٦٣ ق.م)، وفي اسم سيناء.

تحول اسم سين في اللغة الآرامية إلى شين الذي يظهر في أسماء بعض القرى في محافظة حماة السورية مثل: شين Šin وبرشين Bar-Šin: ابن سين.

وأطلق الرومان على القمر وإلهة القمر اسم:

لونا Luna: قمر في اللغة اللاتينية، التي بنوا معبدها الرئيس فوق هضبة أفينتين، كما كان لها معبد آخر على هضبة البلاتين باسم «مضيء الليل». يقابلها عند الإغريق الإلهة «**سيليني**»، وفي الفن والأدب الروماني تم تبني أساطير «سيليني» الإغريقية باسم «لونا». يعني اسم «لونا»:«المضيئة، الساطعة»، سُمي اليوم الثاني من الأسبوع عند الرومان باسم «يوم لونا»، Dies Lunae الذي انتقل إلى الفرنسية باسم Lundi: الاثنين.

كان الهلال رمز «لونا» شأنها في ذلك شأن كل آلهة القمر في حضارات الشرق القديم. كما كان لها رمز آخر هو العربة التي تقودها ويجرها ثوران أو حصانان (بيغا)، أحدهما أبيض والآخر أسود، في إشارة إلى الليل والنهار.

كان اليوم الأخير من شهر آذار يوم عيد للإلهة «لونا».

يُستعمل اسم «لونا»، وسيليني (سيلينا) الآن اسم علم مؤنثًا في كثيرٍ من البلدان العربية والأجنبية.

د – أسماء أعلام أخرى:

أدونيس **Adonis**، هو الاسم الإغريقي لإله كان يُعبد بحسب المؤرخين الإغريق في فينيقيا، وانتقلت عبادته إلى بلاد الإغريق منذ القرن السابع قبل الميلاد ، يتطابق هذا الاسم مع الكلمة الفينيقية «أدون» Adon (أو أدوني)، وتعني «سيدًا» (أو «سيدي»)، مضافًا إليها الحرف S، نهاية الاسم المألوفة في اللغة الإغريقية.

إن كلمة «أدون» ليست اسمًا لإله معين، وإنما هي صفة أو لقب كان يُطلق على أي إله عند الصلاة والدعاء والتضرع له. لذلك يمكن القول إن أدونيس هو الاسم الإغريقي لبعل فينيقي.

وقد حاك الإغريق حوله أساطير كثيرة بوصفه إلهًا للجمال والحب والرغبة الجنسية، إضافةً إلى كونه إلهًا للخصوبة يموت في فصل الخريف، ثم يعود إلى الحياة مع بداية فصل الربيع. وهي تشبه أسطورة بعل الأوجاريتية، وأسطورة أوزيريس المصرية، وأسطورة تموز السومرية.

أذينة: تصغير أُذُن، وهو (أُدينة بالآرامية التدمرية Udenat) اسم أحد أشهر ملوك تدمر في القرن الثالث الميلادي، زوج زنوبيا.

بَتُلتو batultu(m): بَتول، عذراء في اللغة الأكادية. (في الأوجاريتية «بتلت»، وفي العبرية «بيتولا»، وفي الآرامية «بِتولتا»).(CAD 2, B, 173; AHw 115 b; Aistleitner, S. 62). وهو لقب «عناة» إلهة الحب والحرب في أوجاريت، ولقب عشتار في بلاد الرافدين. في العربية:

«البَتْل: القطع. والبتول من النساء: المنقطعة عن الرجال لا أَرَبَ لها فيهم، وبها سميت مريم أم المسيح. وقالوا لمريم العذراء البتول والبتيل لذلك. والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الأزواج. ويقال هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا. والتبتل ترك النكاح والزهد فيه، والانقطاع عنه». لسان العرب، المجلد الأول، باب الباء، مادة «بتل».

بَتولو batūlu(m): مذكر بَتُلْتو. (CAD 2, B, 174; AHw 116 a)

بنويامين (بن يامين): أبناء اليمين (الجنوب) في اللغة الأكَّادية: قبيلة بدوية كانت تسكن وادي الفرات جنوب مدينة ماري. تحول الاسم إلى بنيامين في اللغة العبرية.

دَيَّانو، دِيانو dayyānu(m), diyānu(m): قاضي في اللغة الأكادية. (مؤنثها «دَيَانتو dayāntu(m)). (في الآرامية دَيَّانا، في العبرية دَيان، وفي الجعزية دَيانا).

يرد أقدم ذكر له في قانون حمورابي البابلي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق. م).

في العربية:

«دين. الديَّان» هو القاضي والحاكم والسائس والقهار والحاسب (من أسماء الله تعالى). وسُئل بعض السلف عن عليٍّ كرم الله وجهه، فقال: كان ديَّان هذه الأمة بعد نبيها، أي قاضيها». والدَّيَّان: الله عز وجل. والدَّيَّان: القَهَّارُ، وقيل: الحاكم والقاضي، وهو فَعَّالٌ مِنْ دان الناس، أي قهرهم على الطاعة. يُقالُ: دِنْتُهُم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا. ومنه شعر الأعشى الحِرمازيِّ يخاطب سيدنا رسول الله ﷺ: يا سَيِّدَ الناس ودَيَّانَ العَرَبْ. لسان العرب، المجلد الثاني، باب الدال، مادة «دين».

ومن الحكايات الطريفة أن الحجاج بن يوسف الثقفي حبس رجلًا

مظلومًا في حبسه، فكتب إليه رقعة قال فيها: قد مضى من بؤسنا أيام، ومن نعيمك أيام، والموعد يوم القيامة، والسجن جهنم، والحاكم لا يحتاج إلى بينة، وكتب في آخرها:

يستقطع التلذذ عن أناس أداموه وينقطع النعيم

إلى ديَّان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

هارون (في العبرية أهارون): الجبل العالي.

أحيرام Ahiram: أخي سامٍ، موقَّر، ذو مقامٍ عالٍ في اللغة الفينيقية. اسم أحد ملوك مدينة جُبيل الفينيقية، الذي حكم في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. واكتسب شهرة كبيرة في زمننا الحالي، ليس من أعمالٍ قام بها إبَّانَ فترة حكمه التي لا نعرف عنها شيئًا، بل من تابوت حجري أمر بصنعه له ابنه «إتّو بعل» Ittobaal (الاسم يعني معه بعل) اكتُشف في جُبيل نفسها، وهو الآن في المتحف الوطني في بيروت. ويبلغ طوله متر ين وثلاثين سنتيمترًا، ويقوم على تماثيل لأسودٍ جالسة. ونُقشت على حافة غطائه كتابة أبجدية فينيقية هي أقدم كتابة فينيقية معروفة حتى الآن، وتتألف من خمسة أسطر.

وتعدّ هذه الكتابة الآن أقدم البراهين الموجودة على الكتابة الأبجدية الفينيقية المؤلفة من اثنين وعشرين حرفًا ساكنًا، وتبنّتها شعوب العالم القديم قاطبة لكتابة لغاتها المختلفة.

رام، رامة: مرتفع، تل، رابية، هضبة في اللغتين الآرامية والعبرية. وهو أحد أسماء مكة رامة. وهناك مدينة رام الله في الضفة الغربية، ورام العنز: قرية في محافظة حمص، الرامة: بلدة في فلسطين مسقط رأس الشاعر المعروف سميح القاسم.

بيرقو berqu(m), birqu(m): بَرْق. (مشتركة بين جميع لغات المشرق العربي القديم). تظهر هذه الكلمة في تركيب بعض أسماء العلم القرطاجية مثل «هانيبال برقة»: هانيبال البرق.

(CAD 2, B, 258; AHw 122 a; Aistleitner, 59-60). في العربية:

«برق والبرق واحد بُروق السحاب. والبرق الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق. وبرقت السماء تبْرُقُ برقًا وأبرقت جاءت ببرق. والبُرْقة: المقدار من البرق. لسان العرب، المجلد الأول، باب الباء، مادة «برق».

بَكَّار: ابن الحمار أو الجمل.

بَكَّارو bakkaru(m): ابن الحمار أو الجمل في اللغة الأكادية وفي لغات سورية القديمة. CAD 2, B, 35; AHw 97 a). (في العربية الجنوبية «بَكْر: جمل فتيّ). ((Sabaic Dictionary, 28. في العربية:

«البَكْرُ: الفتيُّ من الإبل. جمعها أَبْكُر، وبِكار. والأنثى بَكْرة»، المعجم الوسيط، ص ٦٧.

داجان Dagan: أحد أهم آلهة الخصوبة والزراعة في سورية وبلاد الرافدين، معروف منذ الألف الثالث قبل الميلاد. كانت منطقة الفرات الأوسط أحد مراكز عبادته الرئيسة، واكتُشِفَ معبدٌ له في أوجاريت. وكان رئيس مجمع الآلهة في مدينة إيمار. يرد ذكره في العهد القديم باسم داجون، وعُدَّ إله الفلسطينيين الرئيس. بالعربية «الدَّجن: ظل الغيم في اليوم المطير. والدَّجْن إلباس الغيم الأرض. وقيل: هو إلباسه أقطار السماء، والجمع أدجان ودُجون ودِجان». لسان العرب، المجلد الثاني، باب الدال، مادة «دجن». وتُستعمل حتى الآن كلمة «دجن» في بعض مناطق سورية بمعنى «طعام». وما تزال بعض القرى في فلسطين تحمل اسم داجان، مثل: بيت

دجن وبيت داجون، كما توجد عائلة الدجاني. وتعني كلمة «دجن» في اللغات الأوجاريتية والفينيقية والعبرية: «الحبوب». (Aistleitner, S. 75).

كشفت حفريات ألمانية عن معبد رئيس للإله داجان في موقع تل البِيعة القريب من مدينة الرقة، الذي ربما كان موقع مدينة توتول القديمة التي توقف فيها الملك الأكادي شاروكين في أثناء حملته على شماليّ سورية، وقدَّم للإله داجان فروض الطاعة.

بيت شآن (بيسان): معبد الراحة في اللهجات الكنعانية.

بيت عانة: معبد الإلهة الكنعانية عناة. (اليوم قرية في محافظة طرطوس).

بيت لِحِم: معبد الخبز (الحياة). لِحِم: بالآرامية والعبرية: خبز، بينما لحم بالعربية لحم.

حوَّا (Eva باللغات الأوربية): حياة في الآرامية والعبرية.

غزة Gaza: القوية، المتينة في اللهجات الكنعانية.

يامن: اليمين، اليد اليمنى.

تيم اللات: عبد، خادم الآلهة اللات. تيم: عبد، خادم باللغة الآرامية، واللات هي إحدى إلهات العرب المشهورة قبل الإسلام، وتمتعت بمكانة كبيرة في تدمر.

وهب اللات: هدية اللات.

عبد اللات: عبد، خادم اللات.

عبد شمس: عبد إلهة الشمس (عند العرب قبل الإسلام).

موسي، موشي: الوليد باللغة المصرية القديمة. تحول إلى موسى في العربية.

كنعان: مُنْخَفَض مقابل آرام مُرْتَفَع.

مريم، مريام Miryam: سمو، علو، قمة (في الأوجاريتية والآرامية

والعبرية). مشتق من الفعل رَمَ: علا، ارتفع، سما. (Aistleitner, 203 – 204). سُميَّت السورة رقم ١٩ في القرآن الكريم باسم سورة مريم تيمنًا بمريم بنت عمران والدة السيد المسيح عليه السلام.

خَمشو ḫamšu(m): خمسة. (مشتركة بين جميع لغات المشرق العربي القديم)، (Aistleitner, 113).

في العربية: خمس. الْخَمْسَةُ: من عدد المذكر، والخَمْسُ من عدد المؤنث معروفان، يقال: خمسةُ رجالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ، التذكير بالهاء». لسان العرب، المجلد الثاني، باب الخاء، مادة «خمس».

خَميشو ḫamišu(m): الخامس في اللغة الأكَّادية. (اسم فاعل). (CAD 6, H, 66; AHw 317 a).

حاميش: الخامس (باللغة الآرامية).

من الأسماء المتداولة حتى الآن في بعض المناطق السورية بصيغته السريانية «حمشو»، و«حاميش».

سومر Sumer: منطقة في جنوبي العراق تشرف على الخليج العربي. سُميت بهذا الاسم نسبة إلى السومريين الذين سكنوها منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد.

شلاش: ثلاثة (في أغلب لغات المشرق العربي القديم).

شلاش، شلاشتو šalaš, šalaštu(m): ثلاث في اللغة الأكادية. (CAD 17, Š,I, 232; AHw 1146 a). في العربية: «ثلث. الثلاثة: من العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثَلاثٌ». لسان العرب، المجلد الأول، باب الثاء، مادة «ثلث». كان البدو وسكان بعض المناطق الريفية في بلاد الشام حتى إلى عهدٍ قريب يستعملون كلمة «شلاش» اسم علم مذكَّرًا.

شَبْعَا: سبعة. اسم لأكثر من بلدة وقرية في بلاد الشام. علمًا أن العدد سبعة كان مقدسًا في حضارات الشرق القديم.

إبراهيم: أصله «أب رام» في اللغة الأكادية: الأب سامٍ، مُرتفِع.

سارة: أميرة، أصلها أكادي شارَّاتوم: ملكة، مؤنث من شارُّوم: ملك.

شَرّو šarru(m): ملك، أمير. (في الأوجاريتية «شر» من ألقاب الإله إيل، وبالفينيقية «سر»: أمير، والمؤنث منها: سارة: أميرة، امرأة نبيلة، المحرفة من شَرَّتو šarratu(m) الأكادية التي تعني ملكة، أميرة (مؤنث من شَرّو). وبالطبع انتقل اسم سارة إلى العربية كما هو معروف. (CAD 17, S, II, 72, 76 ; AHw 1188 b ; Aistleitner, 315). وذلك بخلاف ما هو مذكور في معجمات العربية أن اسم «سارة» مشتق من الفعل «سُرَّ»، وصيغة المبالغة منه «سارَّة، ومعناه المُفْرِحة أو المُبْهِجة.

ومن الأسماء المستعملة حتى الآن في العربية، ويرد فيها اسم «سر» أو «شر»: أمير، اسم «شربل» الذي يعني «بعل أمير».

تميم: التام، الكامل باللغة الآرامية.

جبر: رجل، أصلها أكَّادي – آرامي: «جَبَّار».

جَبَّارو gabbāru(m): قوي (صفة). (CAD 5, G, 3). في العربية: «الجَبَّارُ الله عز وجل اسْمُهُ. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحدٍ عليه حقًا». لسان العرب، المجلد الأول، مادة «جبر». قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود: ٥٩].

جَبْرو gabru(m): قوي (صفة). (CAD 5, G, 6). في الآرامية «ج ب ر» تعني رجلًا، وجمع المذكر منها «جبرين»: رجال، وثمة أكثر من قرية في

محافظة حلب تحمل اسم «جبرين»، كما في فلسطين قرية اسمها «بيت جبرين»: معبد الرجال، الجبابرة.

داود: المحبوب (في اللغات الآرامية والعبرية).

دادو (dādu(m): دادا، المحبوب في اللغة الأكادية. (في الأوجاريتية «دد»، وفي العبرية «دود»: حب، محبوب، وفي السُّريانية «دادا»: محبوب، عم، وفي العربية: دادا: مربية، مرضعة). (AHw 149 a; CAD 3, D, 20; Aistleitner, 75-76). في العربية: «ددا. الدَّدُ: اللهو واللعب». لسان العرب، المجلد الثاني، باب الدال، مادة «ددي». وهذه الكلمة هي أصل اسم داود.

ريم: ثور بري، ظبي، غزال، محبوب.

ريمو (rîmu(m): ثور بري في الأكادية. (في الأوجاريتية «ريم»، وفي الآرامية «ريئيما»، وفي العبرية «ريئيم»).) (CAD 14,R, 359; AHw 986 a; Aistleitner, 285)

الريم في العربية: «الظبي الأبيض الخالص البياض». لسان العرب، المجلد الثالث، باب الراء، مادة «ري م».

ليث: أسد، أصله أكّادي:

نيشو (nēšu(m): ليث، أسد. (في العبرية والآرامية، «لَيش»).

(CAD 11, N, II, 193; AHw 783 a). في العربية: «ليث. اللَّيْثُ: الشدة والقوة. ورجلٌ مِلْيَثٌ: شديدُ العارضةِ، وقيل: شديدٌ قويٌ. والليث: الأسد، والجمع لُيُوثٌ». لسان العرب، المجلد الخامس، باب اللام، مادة «ل ي ث».

نمر: نمر، سَبع (في جميع لغات المشرق العربي القديم).

نيمرو (nimru(m): نمر. (مشتركة بين جميع لغات المشرق العربي القديم).

(CAD 11, N, II, 234; AHw 790 a; Sabaic Dictionary, 97). في العربية:

«نمر. النُّمْرَةُ: النُّكْتَةُ من أي لونٍ كان. والأنْمَرُ: الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء وأخرى سوداء، والأنثى نَمراءُ. والنَّمِرُ والنِّمْرُ: ضربٌ من السباع أخبثُ من الأسد، سُمِّيَ بذلك لِنُمَرٍ فيه، وذلك أنه من ألوانٍ مختلفة، والأنثى نَمِرَةٌ والجمع أنْمُرٌ وأنمارٌ ونُمُرٌ ونُمْرٌ ونُمُورٌ ونِمار، وأكثر كلام العرب نُمْرٌ». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نمر».

ذُكاء: من أسماء الشمس عند العرب قبل الإسلام، سُميت بذلك؛ لأنها تذكو كما تذكو النار .ويُقال للصبح :ابن ذُكاء؛ لأنه من ضوئها.

فردوس: اسم مأخوذ من اللغات الهندوأوربية يعني «جنة».

پرْديسو pardēsu(m): حديقة مسورة، منتزه، فردوس في اللغة الأكادية. (كلمة مستعارة من اللغة الفارسية القديمة).

(AHw 833 a; CAD 12 P 182). في العربية: «فردس. الفِرْدَوْسُ: البُسْتانُ، قال الفرَّاء: هو عربي. قال ابن سيده: الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان، وهو بلسان الروم البستان. والفردوس: الرَّوْضَةُ (عن السيرافي) والفردوس: خضرة الأعناب». لسان العرب، المجلد الخامس، باب الفاء، مادة «فردس». نقرأ في القرآن الكريم، سورة الكهف ١٠٧: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾.

رباب: ضباب، سحاب في اللغة الأوجاريتية.

نَوارو، نَمارو nawāru(m), namāru(m): ينير في اللغة الأكادية. (في الأوجاريتية والعربية والعربية الجنوبية «نَوَرَ»، وفي الآرامية «نهر»). (CAD 11, N, II, 209; AHw 768 b).

يبدو أن كلمة «نهار» مشتقة من هذا الفعل. بالعربية: «نور. من أسماء الله تعالى: النور. والنور ضد الظُّلْمة. وقد نار نَوْرًا وأنار واستنار ونَوَّرَ: أي

أضاء». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نور».

تظهر كلمة نهار في أسماء أعلامٍ صفوية للدلالة على إله الضوء والنور، الذي له علاقة باسم الشهر الثاني في التقويم البابلي نوَّار (أيَّار)، لأن الطبيعة تلبس ثوبًا أخْضَرَ، وتتفتح الزهور، ويعم الضياء والنور الكون.

مُنَورِو، مُنَمنيرو munawiru(m), munamniru(m): مُنَوِّر، مشتق من نَوارو (AHw 672.

نورو nūru(m): نور، نار، مشتقة من «نَوارو». CAD 11, N, II, 347; AHw 805 a)). ترد كلمة نور مرارًا في القرآن الكريم، نذكر مثلًا: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥]. وسُمِّيت إحدى سور القرآن سورة النُّور.

نوَّارة: اسم أوجاريتي يرد بصيغة «ن ر ت إ ل م»: نوَّارة الآلهة الذي أطلق على الشمس.

فرات:

پوراتّو، بورانو purattu(m), buranu(m): الفرات. إن صيغة الاسم بهذا الشكل موروثة من عصور ما قبل الكتابة. الصيغة الأولى سومرية، والثانية أكَّادية. وأقدم ذكر لنهر الفرات في الوثائق المكتوبة يرد في نصوص سومرية عُثر عليها في مدينتي شوروباك ونيبور تعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد.

في العربية «فرت: الفُراتُ: أشد الماء عُذوبةً. وفي التنزيل الحكيم: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]، ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢]. وقد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتةً إذا عَذُبَ، فهو فُراتٌ. والفُراتان: الفُرات ودُجَيْل». لسان العرب، المجلد الخامس، باب الفاء، مادة «فرت».

ينبع نهر الفرات من وسط هضبة الأناضول، ويُبْني على ضفافه منذ عصور ما قبل الكتابة كثير من القرى والمستوطنات التي تطورت إلى مدن مزدهرة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، نذكر أشهرها كركميش وماري وتوتول في سورية، وبابل وأور وأوروك في بلاد الرافدين.

دجلة:

إديجلاتو idiglatu: نهر دِجْلة. كان الاسم السومري الأصلي Idigna أو Idigina الذي يعني «الماء المتدفق»، وبناءً عليه، يمكن أن يفسر دجلة على أنه «النهر السريع» مقابل جاره نهر الفرات الهادئ. تحول الاسم بالأكَّادية إلى إديجلاتو، التي أصبحت «تيغرا» بالعيلامية والفارسية القديمة، وTigris بالإغريقية، ودجلة بالعربية، و«حِدَّاقيل» بالعبرية. وتقول الأسطورة السومرية إن الإله إنكي Enki إله الحكمة والماء العذب هو الذي خلق دجلة والفرات وملأهما بالماء المتدفق. ينبع دجلة من جبال جنوب شرقي هضبة الأناضول، ويسير نحو خمسين كيلومترًا داخل أراضي سورية، يدخل الأراضي العراقية بعد ذلك عند قرية فيشخابور. لدجلة روافد متعددة أهمها الخابور الصغير، والزاب الأعلى، والزاب الأسفل.

نعمان: محبوب، جميل في اللغة الأوجاريتية، وأحد ألقاب الإله بعل. توجد هذه الكلمة حتى اليوم في اسم «شقائق النعمان»، تلك الأزهار البرية التي تنبت في فصل الربيع مدةً قصيرة، كرمزٍ بحسب معتقدات القدماء، إلى دم الإله القتيل بعل، الذي يعود إلى الحياة بعد غياب. وتُعرف هذه الزهور في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية باسم Anemone أي النعمان.

طل: ندى في اللغة الأوجاريتية.

: هي إحدى بنات بعل بحسب أسطورة «دورة بعل» الأوجاريتية **Tly – طلية**

(إلى جانب أرصية وبدرية)، ويعني اسمها «الندية، الطلية»، نسبةً إلى الندى والطل الذي يسقط من السماء في فصلي الربيع والصيف ليغذي المزروعات ويمنحها الحيوية والخصوبة في الوقت الذي لم تعد تسقط الأمطار فيه. ولقبها «ابنة السحاب» (ب ت ر ب ب). وفي العربية الرباب: السحابُ الأبيضُ، وقيل هو السحاب واحدته ربابة. وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب.

وحتى إلى عهد قريب كن بعض النساء في بعض المناطق السورية يتسمين باسم «طلُّو، طل».

بدرية:) **Pdry – بدرية**

هي إحدى بنات «بعل» الثلاث (إلى جانب أرصية وطلية). اسمها (بت أر) يعني «ابنة الضوء في إشارة إلى وميض البرق، أو ضوء الشمس الضروري للزراعة، وذلك بناءً على معنى كلمة «أر» بالأوجاريتية والفينيقية: ضوء، وكلمة «أور» بالعبرية التي تعني ضوءًا، أو نورًا، وكلمة «أورُّو» بالأكادية التي تعني نهارًا، ضوء النهار. ولها شبيه بالعربية هو «أُوارٌ» بالضم: شدة حر الشمس، ولفح النار ووهجها.

يظهر اسم «بدرية»، إلى جانب اسم «بعل صابون» في نصوص آرامية من مصر مكتوبة بالكتابة الديموطيقية من القرن الخامس قبل الميلاد.

إليسا: Elissa

المؤسسة الأسطورية لمدينة قرطاجة الفينيقية. يورد المؤرخ الإغريقي تيمايوس (القرن الثالث قبل الميلاد) أسطورتها، فيذكر أنها أميرة فينيقية من مدينة صور اسمها «إليسَّا» (سمَّاها الرومان ديدو) اشتهرت بجمالها وحكمتها، وهي ابنة «موتُّو» ملك صور هربت من مدينتها بعد أن قتل أخوها

بجماليون الذي ورث عرش أبيه، زوجَها أكيرباس كبير كهنة الإله ملقارت للاستيلاء على ثروته الضخمة، وحاول قتلها كيلا تشاركه في الحكم. وبعد رحلة مضنية في البحر المتوسط توقفت إبَّانها في جزيرة قبرص، وصلت إلى ساحل تونس الشمالي حيث أسست مدينة جديدة أطلقت عليها اسم «**قرت حدشت**»، أي «المدينة الحديثة»، التي اشتُهرت عند الرومان باسم «قرطاجة». وانتحرت بعد أن طلبها هيارباس أحد الحكام المحليين للزواج لرغبته بإدخال الحضارة إلى صفوف أتباعه من خلال الاختلاط مع الفينيقيين سكان قرطاجة. أورد الرومان أسطورة مختلفة عن إليسا (عند الشاعر الروماني فرجيل) وسمُّوها «ديدو» (الهاربة أو المتجولة)، وربطوا بينها وبين «إينياس» أحد أبطال حرب طروادة الذي أبحر نحو الغرب بتوجيه من الآلهة لتأسيس مدينة جديدة على أرض إيطاليا. أقام إينياس مدةً قصيرةً في قرطاجة دخل إبَّانها في علاقة حب مع «ديدو»، لكنه غادر قرطاجة متوجهًا إلى إيطاليا، بناء على أمرٍ إلهي ليؤسس مدينة هناك، تاركًا «ديدو» في خيبة أمل كبيرة جعلتها تقدم على الانتحار.

أوربا: Europa

هي بحسب الميثولوجيا الإغريقية ابنة «أجينور» ملك صور من زوجته «تيليفاسَّا»، أُغرم بها «زيوس» كبير الآلهة الإغريقية، ولأن زوجته «هيرا» غيورة جدًّا عليه، وكانت تتبع جميع خطواته بدقة حوَّل نفسه إلى ثور اختلط مع قطيع الأبقار الذي قاده «هرمس» رسوله بالقرب من شاطئ صور حيث كانت «أوربا» تلعب مع صديقاتٍ لها. اعتلت «أوربا» ظهر الثور، فسار بها مسرعًا في البحر إلى أن وصل إلى جزيرة كريت حيث ظهر بصورته الإلهية وتزوجها، وأنجب منها ثلاثة أولاد هم: مينوس وساربيدون ورادامانتوس.

نسخ الرومان عدة روايات عن أسطورة «أوربا» أشهرها تلك التي أوردها الشاعر «أوڤيد» في كتابه «تحوُّلات» Metamorphasen.

Manaf – مَنَاف

أحد آلهة العرب قبل الإسلام، يظهر اسمه في أسماء أعلا م كثيرة (عبد مناف) في قبائل قريش وتميم وهُذيل. يقول المؤرخ الطبري إن «مَنَاف» كان أحد أعظم آلهة العرب قبل الإسلام، حتى إن الجد الثالث للرسول صلى الله عليه وسلم تسمَّى به وتكنَّى «عبد مناف بن قصي» أبو هاشم وعبد شمس، وإليه يُنسب بنو عبد مناف. لكن المعلومات المتاحة عن «مناف» قليلة. كانت النساء ممنوعات من الاقتراب من أصنام الآلهة المنصوبة في الكعبة، ومنها صنم «مناف»، وهُنَّ حُيَّضٌ. كما يظهر اسم الإله «مناف» في نقوشٍ صفويةٍ وثمودية، ولحيانية، وعُثر على مذابح كانت مقامة له في حوران جنوبيّ سورية.

اسم مناف مشتق من «نوف» بمعنى علا وارتفع عن غيره.

تالا: في الأكَّادية **تالو tālu(m)**: النخلة الصغيرة. (في الآرامية «تالا»). في العربية: «تول. التُوَلَةُ: الداهيةُ. أبو صاعد: تَوِيلَةٌ من الناس أي جماعةٌ جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال، وقال غيره: التَّالُ صِغارُ النَّخْلِ وفَسِيلُه، الواحدةُ تالَةٌ». لسان العرب، المجلد الأول، باب التاء، مادة «تول».

دُوزو، دُوموزو، تمّوزو du'zu, dumuzu, tammuzu: تموز، الشهر الرابع في التقويم البابلي.(بالآرامية والعبرية والعربية «تموز»). (AHw 179 b). والعاشر في التقويم السرياني، ويقابله يوليو في التقويم الغريغوري الميلادي. دوموزو باللغة السومرية (ابن الحياة، الابن الطيب، الابن البار، الشاب الكامل). كان تموز أصلًا أحد ملوك مدينة أوروك السومرية في بداية

الألف الثالث قبل الميلاد، وأُلِّهَ بعد وفاته مِن ورعه وتقواه، وأصبح أهم آلهة الخصوبة في بلاد الرافدين، وعشيق عشتار (إنانا) إلهة الحب والحرب والخصب وزوجها، وأُطلق عليه لقب «الراعي». وثمة أسطورة سومرية تتحدث عن علاقته بـ «إنانا» هي «نزول إنانا إلى العالم السفلي (عالم الأموات)، التي تتحدث عن إرسال «إنانا» لزوجها تموز إلى العالم السفلي ليبقى هناك بدلًا منها. وقد سُمِّي الشهر الرابع في التقويم البابلي باسمه تكريمًا له وتخليدًا لاسمه.

خوراصو (ḫurāṣu(m): الذهب في اللغة الأكادية. (في الأوجاريتية «خرص»، وفي العبرية «خَروص»، وفي السُّريانية «كورصا: حلقة الذهب أو الفضة، القُرْط). (CAD 6, H, 245; AHw 358 a; Aistleiner, S. 117).

وفي العربية: «والخُرْصُ والخِرْصُ: القُرْطُ بحبةٍ واحدة، وقيل: هي الحلقة من الذهب والفضة، والجمع خِرَصَةٌ، والخُرْصَةُ لُغَةٌ فيها. والخُرْصُ والخِرْصُ، بالضم والكسر: حلقة صغيرة من الحلي، وهي من حَلْي الأُذُنِ». لسان العرب، المجلد الثاني، باب الخاء، مادة «خرص».

تُستعمل كلمة خُرص في تونس ومناطق الساحل السوري الآن للدلالة على أقراط الأذن. كما كانت كلمة «خروص» تُستخدم كاسم للعقد المؤلف من قِطع ذهبية، وتضعه المرأة على جبينها فوق لباس الرأس للزينة. وهناك اسم علم كان مستعملًا للأنثى حتى إلى عهدٍ قريب في بعض المناطق الريفية السورية، هو «خُرْصَة». وانتقلت الكلمة إلى اليونانية بصيغة Chrusos.

أبدو (عبدو) abdu(m): عبد (ذات أصل كنعاني). (في الأوجاريتية «عبد»، وفي العبرية «عيبيد»، وفي السُّريانية «عَبْدا»، وفي العربية الجنوبية «عبد»، وفي الجعزية «عَبَّتا»). (CAD 1, A, I, 51; AHw 6 a; Aistleitner, 224;

(Sabaic Dictionary, 11). في العربية:

«عبد. الْعَبْدُ: الإنسان حُرًّا كان أو رقيقًا، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوبٌ لباريه، جَلَّ وعَزَّ. والْعَبْدُ: المملوك، خِلافُ الحُرِّ، قال سيبويه: هو في الأصل صِفَةٌ، قالوا: رجلٌ عبدٌ، ولكنه استُعمل استعمال الأسماء، والجمع أَعْبُدٌ وعَبِيدٌ مثلُ كلبٌ وكَلِيبٌ، وهو جمعٌ عزيزٌ، وعِباد وعُبُد مثلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ». لسان العرب، المجلد الرابع، باب العين، مادة «عبد».

كَكَّبو (kakkabu(m): كوكب في اللغة الأكادية. (في لغات المشرق العربي القديم الأخرى «كَكَب، كوكب، كبكب»).

(CAD 8, K, 45; AHw 421 b; Aistleitner, 145; Sabaic Dictionary, 80).

في العربية: «كوكب. الكوكب معروف من كواكب السماء يشبه به النور فيسمى كوكبًا». لسان ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

كَنْدالو (kandalu(m): قنديل في الأكادية. (CAD 8, K, 148 AHw 436 ; b). في العربية قنديل جمع قناديل: مصباحٌ كالكوكب في وسطه فتيل يُملأ بالزيت ويُشعل.

كِبريتو (kibritu(m): كبريت في الأكادية. (في العبرية «غوبريت»، وفي الآرامية «كِبْريتا»).

(CAD 8, K, 333; AHw 471 a). في العربية: «كبرت. الكِبْريتُ: من الحجارة المؤقَدِ بها. قال ابن دريد: لا أحسبه عربيًّا صحيحًا. الليث: الكِبْريتُ عينٌ تجري فإذا جَمُدَ ماؤها صار كبريتًا أبيضَ وأصفرَ وأكْدَرَ. قال أبو منصور في تهذيب اللغة: يُقالُ كَبْرَتَ فلانٌ بعيره إذا طلاه بالكبريت مخلوطًا بالدَّسم، والكبريت الأحمر يُقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التُّبَّتِ». لسان العرب، المجلد الخامس، باب الكاف. مادة «كبرت».

كوركانو kurkanu(m): كُرْكُم، عُصفر. (CAD 8, K, 560 AHw 510,). في العربية: الكُرْكُم بالضّمّ الزَعْفَران، نبتٌ، وثوب مُكَرْكَمٌ: مصبوغٌ بالكركم وهو شبيه بالوَرْسِ، قال: والكُركُم تسميه العرب الزَّعْفَرَانَ. ابن سِيده: والكركم الزعفران، القطعة منه كركمة، بالضم وبه سُمِّيَ دواء الكركم، وقيل هو فارسي. لسان العرب، باب الكاف، القاموس المحيط، الجزء الرابع، مادة «كركم». يذكر مؤلف معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٨٠: Curcuma: كُرْكُم، هُرْد. اسم الجنس الأعجمي من كركم العربية. ولهذه الكلمة أشباه في اللغات السامية. نبات طبي عسقولي هندي جذوره معمرة وسوقه حولية من الفصيلة الزنجبيلية يُستعمل سحيقُ جذوره تابلًا وصباغًا أصفر فاقعًا.

لابُّو، لابو lābbu(m), lābu(m): أسد في الأكادية. (في الأوجاريتية والعربية الجنوبية «لبو»، وفي العبرية «لابي»، وفي العربية «لَبُوءُ»). (CAD 9,l , 24; AHw 526 a; Aistleitner, S. 167). وتقابل هذه الكلمة بالكنعانية «لائيش» التي تعني «أسدًا، وأطلقت على تل «دان» (القاضي) الواقع شمالي فلسطين. ويقابلها بالعربية «ليث، اللَّيْثُ: الشِّدَّةُ والقُوَّةُ. ورجلٌ مِلْيَثٌ: شديد العارضة، وقيل شديدٌ قويٌ. واللَّيْثُ: الأسد، والجمع لُيُوثٌ. لسان العرب، باب اللام، مادة «ليث».

مَرْجانو، مَرْجونو، مَرْجولو marganu(m), margunu(m), margulu(m): مَرْجَانُ.

(AHw 611 a; CAD 10, M, I, 279). في العربية:

«مرجن. التهذيب في الرباعي: في التنزيل العزيز: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٢٢]، قال المفسرون: المَرْجانُ صغارُ اللؤلؤ، واللؤلؤ

اسمٌ جامِعٌ لِلْحَبِّ الذي يخرج من الصَّدَفةِ، والمَرْجانُ أشد بياضًا، ولذلك خَصَّ الياقوتَ والمرجانَ، فَشَبَّهَ الحُورَ العِينِ بهما». لسان العرب، المجلد السادس، باب الميم، مادة «مرجن».

والمَرْجَانُ بحسب معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٦٠:

Coral: جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات تفرز هيكلًا كلسيًّا متشعبًا أحمر، وقليلًا ما يكون ورديًّا أو أبيض. وهو يُعدُّ من الحجارة الكريمة ويُستعمل حَلْيًا.

مُشْتَريلو muštarilu: (كوكب) المشتري في اللغة الأكادية. الكلمة مؤلفة من «مُشترِ + إلو»: المشتري إله، إذ إن الكواكب الكبرى كانت آلهة في نظر سكان بلاد الرافدين.

(CAD 10, M, II, 286; AHw 686 a). والمشتري (يوبيتر Jupiter عند الرومان) أكبر كواكب المجموعة الشمسية وخامس الكواكب بُعدًا عن الشمس. تعني كلمة «مشتري» بالعربية «المضيء».

نقرأ في لسان العرب، المجلد الرابع، باب الشين، مادة «شرى»:

«شرى. شَرَى الشيءُ يَشْريهِ شِرًى وَشِراءً واشتراه سواءٌ، وشراهُ واشتراهُ: باعه. وَشَرِيَ الشَّرُ بينهم شرىً: استطار. وَشَرِيَ البرقُ، بالكسر، شرًى: لمع وتتابع لمعانُهُ، وقيل: استطار وتفرق في وجه الغيم. وكذلك استشرى، ومنه يقال للرجل إذا تمادى في غَيِّه وفساده: شَرِيَ يَشْرَى شَرًى. واستشرى فلانٌ في الشَّرِ إذا لَجَّ فيه».

نادينو nādinu(m): مُعطي في الأكادية (اسم فاعل من الفعل نَدانو: أعطى). (CAD 11,N, I, 62; AHw 704 a). ويظهر هذا الاسم في قصة أحيقار ذلك الحكيم الآرامي الذي عاش في البلاط الآشوري في القرن

السابع قبل الميلاد. فاسم ابن أخته الذي تبنَّاه «نادين» (نادان). وهذا الاسم مستعمل الآن كاسم مؤنث.

ناديناتو(m)nadinatu: مُعطية (مؤنث من نادينو). CAD 11,N, I, 62; (AHw 704 a)

نَجَّارو naggāru(m): نجار. (هي كلمة مستعارة من السومرية LU.NAGAR)،

(CAD 11,N,I, 112; AHw 710 a; Aistleiner, 201). (في الأوجاريتية «نجر»، وفي الآرامية والعبرية «نَجَّارا»). في العربية: «نجر. النَّجْرُ والنَّجار والنُّجار: الأصل والحسب. والنَّجْرُ: القَطْعُ. والنَّجَّار: صاحب النجر، وحرفته النِّجارةُ». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نجر».

نَبْطو naptu(m): نفط. (نفطا في جميع لغات المشرق العربي القديم). كان النفط معروفًا في الشرق القديم منذ أقدم العصور، إذ كان يخرج على شكل ينابيع كالمياه، ويُستخدم في الإنارة والتدفئة، وعلاج أمراض الحيوانات الجلدية.

(CAD 11, N, I, 326; AHw 742 b). وفي العربية:

«نفط: النِّفْطُ والنَّفْطُ: دُهْنٌ، والكسر أفصح. وقال ابن سِيده: النِّفْطُ والنَّفْطُ الذي تُطلى به الإبل للجرب والدَّبَرِ والقِردان وهو دون الكحيل. وروى أبو حنيفة أن النِّفْط والنَّفْط هو الكحيل. قال أبو عُبيدٍ: النِّفْطُ عامَّةُ القَطِران. وردَّ عليه ذلك أبو حنيفة قال: وقول أبي عُبيدٍ فاسد قال: والنِّفْطُ والنَّفْطُ حِلابَةُ جَبَلٍ في قعر بئرٍ توقد به النار. والنَّفَّاطَةُ والنَّفَاطَةُ: الموضع الذي يُستخرج منه النفط». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نفط». انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإنكليزية من العربية، وأصبحت naphtha. أما كلمة بترول

الشائعة الآن فأصلها إغريقي Petroleum وتعني «الزيت الصخري».

نَصَرو (naṣāru(m): يحرس، يحمي في الأكادية. (في العربية ولغات المشرق العربي القديم الأخرى

«ينصر»). (CAD 11, N, II, 33; AHw 755 a; Sabaic Dictionary, 100).

في العربية: «نصر. النَّصْرُ: إعانة المظلوم، نصره على عدوه يَنْصُرُهُ نصرًا». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نصر».

ناصيرو (nāṣiru(m): حارس، حامي، مؤنثه ناصيرتو nāsirtu. (اسم فاعل من «نَصَرو»). (CAD 11, N, II, 48; AHw 756 b). تظهر هذه الكلمة في بعض أسماء الأعلام الآشورية مثل «آشور ناصر بال» Aššur-naṣir-pal: الإله آشور حارس الابن البكر.

نَشْرو (naŝru(m): نسر (في الأوجاريتية «نشر»، وفي الآرامية «نيشرا»، وفي العبرية «نيشير»، وفي الجعزية والعربية «نسر»). (CAD 11 N II 79; Aistleitner, S. 216 AHw 761 b). إن أقدم ذكر للنسر باللغة الأكادية يرد في أسطورة «إتانا» ملك مدينة كيش الرافدية (في القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد)، إذ يحمله على ظهره طائرًا إلى السموات العلى للحصول على نبتة الولادة. في العربية:

«نسر. نَسَرَ الشيءَ: كَشَطَهُ. والنَّسْرُ: طائرٌ معروف، وجمعه أَنْسُرٌ في العدد القليل، ونُسُورٌ في الكثير». لسان العرب، المجلد السادس، باب النون، مادة «نسر».

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

تَرْجومانّو، تُرْجومانّو (targumannu(m), turgumannu(m): ترجمان،

مُفسِّر، شارح. (في الأوجاريتية «تَرْجومانُّو»، وفي الآرامية «تو/ أرجمانا»، وفي الحثية «تَرْكوميا»، و«ترجوم»: ترجمة بالآرامية).(AHw 1329 b; CAD 18, T, 229; Aistleitner, 290). وفي العربية:

«ترجم: التُّرْجُمان: المفسر للسان. الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغةٍ إلى أخرى، والجمع التَّراجِمُ». لسان العرب، المجلد الأول، باب التاء، مادة «ترجم». هذا وقد انتقلت كلمة «ترجمان» إلى بعض اللغات الأوربية الحديثة بصيغة Dragoman.

زَكو (m)zakû: نقي، واضح، طاهر في الأكادية. (CAD 21, Z, 23; AHw 1505 b). في العربية: «رجل تقي زكي أي زاك من قومٍ أتقياء أزكياء. وقد زكا زكاء وزكوًّا وزكى وتزكى: مدح. وزكى الرجل نفسه إذا وصفها، وأثنى عليها». لسان العرب، المجلد الثالث، باب الزاي، مادة «زكا».

من الجدير بالذكر أن المؤنث من «زكو» هو «زكوتو» أي الطاهرة، وقد أُطلق على زوجة الملك الآشوري «سنحريب» (٧٠٥-٦٨١ ق.م)، وكانت بالأصل أميرة آرامية من بابل اسمها «نقية»، وكلا الاسمين أصله أكَّادي لهما المعنى نفسه «الطاهرة، النقية». ولا يزال اسما زكي، زكية مستعملين في بعض المجتمعات العربية حتى اليوم. كما تُطلق كلمة «زاكي» على الطعام اللذيذ الطيب المذاق.

زَكو (m)zakû: يطهر، ينقي. (CAD 21, Z, 25; AHw). في العربية:

«زكا. الزَّكاءُ، ممدود: النماء والرَّيْعُ، زكا يزكو زَكاءً وزُكُوًّا. والزَّكاء: ما أخرجه الله من الثمر. والزَّكاةُ: الصَّلاحُ. ورجل تقي زكي، أي زاكٍ، من قومٍ أتقياء أزكياء. والزَّكاةُ: زكاة المال معروفة، وهو تَطهيرُهُ، والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تزكيةً إذا أدى عن ماله زكاتَهُ». لسان العرب، المجلد الثالث، باب

الزاي، مادة «زكا».

زَكوتو (m)zakûtu: زكاة، نقاء، طهارة. (CAD 21, Z, 32; AHw 1507 b).

ترد كلمة زكاة مرارًا في القرآن الكريم، وتُكتب بالواو والتاء المربوطة بتأثير من الآرامية والسُّريانية، مثل: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٣].

* * *

المصادر والمراجع

- AHw = Von soden, W., Akkadisches Handwörterbuch, 3 Bände, Wiesbaden 1965-1981.
- Aistleitner, J., Wörterbuch der ugaritischen Sprache , Berlin 1963. 3. Koehler, L., und Baumgartner, W., Hebräisches und Aramäisches Lexikon zum Alten Testament, dritte Auflage
- Neubearbeitet von W. Baumgartner unter Mitarbeit von Benedikt Hartmann und E.Y. Kutscher, 3 Bände Leiden 1967, 1974, 1983.
- CAD = The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago-Glückstadt 1956 ff.
- لسان العرب لابن منظور المصري، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلًا كاملًا ومذيلة بفهارس مفصلة، إصدار دار المعارف بالقاهرة.
- معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، إنكليزي – عربي مع مسرد عربي – إنكليزي، إعداد أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٢.
- المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية) أ. ف. ل، بيستون،

جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر، دار نشريات بيترز، لوڤان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.

- المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

* * *